

تصور مقترح لإدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات

السعودية في ضوء التجارب العالمية

إعداد: الدكتورة ندى خالد حمد السياربي

رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية التربية، قسم الإدارة والتخطيط التربوي

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي والمسحي.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع المعلومات.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من القيادات الإدارية في الجامعات، ورؤساء الأقسام العاملين في كل من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبد العزيز بجده، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ وذلك لتاريخها إذ إنها تعد من الجامعات العريقة في المملكة، ولاهتمامها بأبحاث الأوقاف ولوجود تجارب وقضية لها، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٨٢٤)، واستخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، وقامت بتطبيق الاستبانة على كامل المجتمع المتمثل حيث قامت بتصميم الاستبانة إلكترونياً على موقع (Google Drive)، وتوزيع رابط الاستبانة على مجتمع الدراسة، وبلغت عدد الردود الصالحة للإدخال والتحليل (٣٠٥) استجابة، وهي تمثل (٣٧٪) من مجتمع الدراسة.

كما استخدمت الباحثة أسلوب مسح الخبراء لتحكيم التصور المقترح من قبل (٢٠) خبيراً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الإدارية، ورؤساء الأقسام، كما هدفت إلى الكشف عن التجارب العالمية لإدارة استثمارات الأوقاف في الجامعات، وسعت أيضاً إلى تحديد المتطلبات اللازمة لإدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الإدارية ورؤساء الأقسام، كما سعت إلى تقديم تصور مقترح لإدارة استثمارات الأوقاف في الجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية.

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

○ أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (٢,٣٢ من ٥) على استثمار الأوقاف بما يحقق العوائد والاستثمار المادي، كما أوضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (٢,٣٢ من ٥) على إدارة استثمار الأوقاف بما يحقق الفائدة منها على خطط وأنشطة وبرامج الجامعة ويزيد من قيمتها العلمية والعملية، وتضمن هذا المجال على أربعة أبعاد حيث جاء بعد دعم إدارة استثمارات الأوقاف للأنشطة العلمية في المرتبة الأولى بين الأبعاد المتعلقة بإدارة استثمار الأوقاف؛ بما يحقق الفائدة منها على خطط وأنشطة وبرامج الجامعة ويزيد من قيمتها العلمية والعملية، يليه بعد مساعدة

إدارة استثمارات الأوقاف لأعضاء هيئة التدريس، ثم بعد إسهام إدارة استثمارات الأوقاف في التجهيزات العلمية ومصادر التعلم، بينما جاء بعد توفير إدارة استثمارات الأوقاف للخدمات الطلابية في المرتبة الأخيرة. ○ بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على معوقات إدارة استثمارات الأوقاف بالجامعة السعودية بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٧)، تضمنت المعوقات على خمسة أبعاد، وأوضحت النتائج أن المعوقات البشرية جاءت في المرتبة الأولى بين معوقات إدارة استثمارات الأوقاف بالجامعة السعودية، تليها المعوقات التقنية، ثم المعوقات الثقافية، بينما جاءت المعوقات الإدارية في المرتبة قبل الأخيرة، بينما احتلت المعوقات التشريعية المرتبة الأخيرة.

○ كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماماً على المتطلبات اللازمة لإدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢١)، وتضمن هذا المحور على أربعة أبعاد، حيث جاءت المتطلبات البشرية في المرتبة الأولى بين المتطلبات اللازمة لإدارة استثمارات الأوقاف بالجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الإدارية ورؤساء الأقسام، يليها المتطلبات التقنية، ثم المتطلبات التشريعية، بينما جاءت المتطلبات الإدارية في الأخير.

في ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات كان أبرزها ما يلي:

١. الاستفادة من التصور المقترح للدراسة الحالية وذلك من خلال تطبيقه في الجامعات السعودية، مع مواءمة ذلك مع التغيرات المستقبلية.
٢. إنشاء إدارة استثمار للأوقاف في الجامعات يكون من أهم مهامها دراسة خطط استثمار الأوقاف وإدارتها.
٣. إنشاء حافظة سياسات استثمارية مرنة، تمكن الجامعات من التعامل مع الأزمات المتنوعة التي تواجه إدارة استثمارات الأوقاف.
٤. أن تنشئ كل جامعة سعودية شركة إدارية تابعة لها، تتولى مسؤولية تدريب الأفراد ليصبحوا خبراء في مجال الاستثمار، وكذلك من أجل مساعدة الجامعة على القيام بمهامها فيما يتعلق بالاستثمار وتعزيز مواردها المالية على المدى الطويل.
٥. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول إدارة استثمارات الأوقاف في الجامعات السعودية باستخدام متغيرات أخرى.